افتتاحية الجارديان || تهديدات ترامب "الحضارية" تشعل الحروب... كلمات يجب إدانتها

السبت 11 أبريل 2026 09:00 م

يناقش فريق التحرير في الجارديان تصاعد الخطاب العدائي في تصريحات دونالد ترامب، ويرى أن اللغة التي يستخدمها القادة لا تقل خطورة عن الأسلحة نفسها. يوضح المقال أن الكلمات قد تصوغ الواقع وتبرر العنف، خاصة عندما تحمل تهديدات صريحة أو تُغلّف القتل بمصطلحات مخففة.

تشير الجارديان إلى أن هذا النوع من الخطاب يتجاوز مجرد السياسة، إذ يخلق مناخًا يسمح بتبرير الحروب وتوسيع نطاقها، ويحوّل العنف إلى خيار مقبول أو حتى ضروري في نظر البعض.

اللغة كأداة للقتل

يحذر المقال من قوة اللغة في تشكيل الإدراك، مستشهدًا برأي اللغوي جورج لاكوف الذي يؤكد أن الاستعارات قد تخفي حقيقة الحرب. يوضح أن استخدام مصطلحات مثل "الأضرار الجانبية" بدلًا من قتل المدنيين يطمس الواقع، ويجعل العنف يبدو أقل قسوة.

اعتاد الجيش الأمريكي استخدام هذه اللغة المخففة، حيث قدّم الضربات العسكرية على أنها "جراحية" ودقيقة، ما يمنحها طابعًا يبدو ضروريًا ومحدودًا. لكن هذا التوصيف يخفي في جوهره حجم الدمار والمعاناة الإنسانية.

خطاب مباشر أكثر خطورة

يرى المقال أن دونالد ترامب لا يلجأ حتى إلى هذا الغموض، بل يستخدم خطابًا صريحًا يحمل تهديدًا مباشرًا. أطلق ترامب تهديدات قاسية ضد إيران، من بينها الدعوة إلى تدمير واسع للبنية التحتية، مثل الجسور ومحطات الكهرباء، في سياق تصعيدي خطير.

يشير التحليل إلى أن هذه التصريحات لا تكتفي بتبرير العنف، بل تدفع نحوه بشكل علني. كما يلفت إلى تصريح ترامب بعدم قلقه من احتمال ارتكاب جرائم حرب، وهو ما يعكس تجاهلًا واضحًا للمعايير الدولية والقانون الإنساني.

كلمات تشعل الحروب

يؤكد المقال أن هذا الخطاب لا يظل حبيس التصريحات، بل ينعكس على أرض الواقع. عندما يستخدم القادة لغة تهديدية أو تجريدية، فإنهم يسهمون في خلق بيئة أكثر تقبلًا للعنف، ويزيدون احتمالات التصعيد العسكري.

يخلص المقال إلى ضرورة إدانة هذا النوع من الخطاب بشكل واضح، لأن تجاهله يعني السماح له بالتوسع. فالكلمات، كما يرى، لا تصف الحروب فقط، بل تسهم في إشعالها، وتحدد مدى قسوتها وحدودها.

https://www.theguardian.com/commentisfree/2026/apr/10/the-guardian-view-on-trumps-civilisational-threats-the-words-that-fuel-war-must-be-condemned